اعتقال عدد من الآباء لمشاركتهم أطفالهم وقفة على أنقاض مدرستهم المدمرة بالشيخ زويد

الخميس 17 سبتمبر 2026 05:30 م

أفادت مؤسسة سيناء لحقوق الإنسان بأن قوات الشرطة في مدينة الشيخ زويد ألقت القبض على عدد من أهالي تجمع النخلات التابع لقرية قبر عمير يوم الأحد الماضي، عقب مشاركتهم بصحبة أبنائهم في وقفة سلمية للمطالبة بإعادة بناء مدرستهم.

وتزامنًا مع بدء العام الدراسي الجديد، أدى تلاميذ مدرسة النخلات للتعليم الأساسي طابورًا صباحيًا رمزيًا فوق أنقاض مدرستهم المدمرة، رفضًا لإلحاقهم للعام الخامس بمدرسة قبر عمير، لبُعدها عدة كيلومترات وعدم توافر مواصلات عامة وآمنة.

10 سنوات على خروج المدرسة من الخدمة

وتوقفت الدراسة في المدرسة المشار إليها منتصف عام 2015، وتعرضت لقصف مدفعي في سبتمبر 2016، قبل أن يدمرها الجيش بالكامل عام 2018، وفق ما وثقه تقرير مؤسسة سيناء "ألغام المستقبل".

وحررت إدارة الشيخ زويد التعليمية محضرًا في قسم شرطة الشيخ زويد بشأن نشر فيديو الوقفة، وأرفقت به صورة لحساب على "فيسبوك" يحمل اسم "محمد ع ا"، بدعوى نشره المقطع.

وأعقب نشر الفيديو اتصالات من مديرية أمن شمال سيناء وقطاع الأمن الوطني ومحافظة شمال سيناء لتحديد هويات المشاركين في الوقفة، ولا سيما الأشخاص الذين ظهروا في المقطع.

وأُلقي القبض على "عماد سلام موسى الجبالي" المتحدث في الفيديو المنتشر، من داخل اجتماع رسمي بمدرسة قبر عمير للتعليم الأساسي، كما أوقفت قوات الأمن عددًا من أهالي تجمع النخلات من منازلهم أو بعد تسليم أنفسهم.

وأفرجت السلطات الأمنية عن ستة من المقبوض عليهم، بينما لا يزال عماد سلام موسى الجبالي وسامي كايد مزيون محتجزين، دون معلومات مؤكدة عن مكان وظروف احتجازهما، ودون عرضهما على جهة تحقيق قضائية حتى إعداد البيان.

وطالبت مؤسسة سيناء بالإفراج الفوري عنهما، ووقف ملاحقة المشاركين في الوقفة، وضمان حق الأطفال في التعليم والأهالي في التجمع السلمي.

تضرر **135** منشأة تعليمية في شمال سيناء

وكانت مؤسسة سيناء وثقت، في تقريرها "ألغام المستقبل" عام 2024، تضرر 135 منشأة تعليمية في شمال سيناء، بينها 73 مدرسة دمّرتها قوات "إنفاذ القانون" المصرية، المشتركة من الجيش والشرطة، وبخاصة الجيش، دون توفير بديل حقيقي لتلاميذها، إضافة إلى إغلاق 7 مدارس دون بدائل مناسبة، واستخدام 49 مدرسة لأغراض عسكرية.

وعلى الرغم من وصول مطلب إعادة بناء مدرسة النخلات إلى البرلمان منذ عام 2022، وانتهاء العمليات العسكرية رسميًا في مطلع عام 2023، فإن الحكومة لا تزال تتقاعس بشكل واضح عن إعادة بناء غالبية المدارس المهدمة.

رد فعل الأبنية التعليمية

من جهته، قال فايز أبو حرب، عضو مجلس الشيوخ، إن الأبنية التعليمية لا تمانع فى إعادة بناء مدرسة النخلات بتجمع التخلات بقرية قبر عمير بالشيخ زويد.

وأضاف أنه تم التواصل مع اللواء يسرى سالم مساعد وزير التربية والتعليم لشئون الأبنية التعليميه لبحث موضوع المدرسة، حيث أفاد بأنه ليس لديه مانع من إعادة بناء المدرسة بالتنسيق مع محافظة شمال سيناء.

وأشار أبو حرب إلى أنه بالتواصل مع اللواء دكتور خالد مجاور محافظ شمال سيناء، أكد انه لا مانع فى بناء المدرسه فورًا، ولكن يوجد بقرية قبر عمير تجمع تنموى به جميع المرافق والخدمات من مدارس وخلافه.